

دكتور روبرت أ. بيترسون، اللاهوت اليوحناوي

الجلسة 1، نظرة عامة على اللاهوت اليوحناوي

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن اللاهوت اليوحناوي. هذه هي الجلسة الأولى، نظرة عامة على اللاهوت اليوحناوي.

مرحبًا بكم في دورتنا عن اللاهوت اليوحناوي، وهو اللاهوت، وخاصة إنجيل يوحنا، وقليل من رسائله. ولنصلي إلى الرب.

أيها الآب الكريم، نشكرك لأنك أعطيتنا كلمتك. نشكرك على التلميذ الحبيب وإنجيله ورسائله وسفر الرؤيا. شجعنا وعلمنا وصححنا بينما نفكر في هذه الأمور معًا.

ولتوسيع فهمنا لهذا الإنجيل الرابع، نصلي من خلال يسوع المسيح ربنا. آمين. لاهوت يوحنا، أو اللاهوت اليوحناوي، هو موضوع هذه الدورة.

إنه جزء من اللاهوت الكتابي. ربما يكون من المناسب مناقشة الموسوعة اللاهوتية. اللاهوت التفسيري هو دراسة للكتاب المقدس، وخاصة باستخدام اللغات الأصلية.

ثم يبي علم اللاهوت الكتابي على علم اللاهوت التفسيري لتتبع تعاليم الكتاب المقدس تاريخيًا من خلال الكتب المقدسة، من العهد القديم إلى العهد الجديد. ويتبع هذا العلم القصة الكتابية. وهناك قسم فرعي من علم اللاهوت الكتابي، أو ما زال قسمًا إذا أردت تسميته كذلك، وهو دراسة مجموعات النصوص الكتابية المختلفة، وهي جمع مجموعة النصوص، في الكتاب المقدس.

على سبيل المثال، فإن دراسة لاهوت بولس، أو لاهوت بولس، أو تعاليم لوقا-أعمال الرسل، ستكون دراسة لاهوت لوقا من حيث أنها تركز على مؤلف واحد وكتابات. إنه لاهوت كتابي وليس تفسيري، والذي يعمل من خلال النص سعياً لفهمه، والمعنى الكبير الكاسح للاهوت الكتابي الذي يتتبع العقائد من الخلق، والسقوط، والفداء، والاكتمال. ثم يؤدي هذا إلى اللاهوت المنهجي، وهو عرض أكثر شمولاً لتعاليم الكتاب المقدس والذي يأخذ في الاعتبار أيضًا، ليس في خط مستقيم، كما هو الحال مع اللاهوت التفسيري، واللاهوت الكتابي، واللاهوت المنهجي، ولكن اللاهوت التاريخي، ودراسة كيف فهمت الكنيسة الكتاب المقدس وتعاليمه، يأتي من زاوية، إذا صح التعبير، في هذه النقطة بالذات، وهي المساهمة في فهمنا للاهوت المنهجي.

كيف يمكننا أن نبدأ في فهم اللاهوت المنهجي للعشاء الرباني، على سبيل المثال، دون النظر في اللاهوت التاريخي؟ سوف نعمل مع البيانات الكتابية، والتفسير، وخلفية العهد القديم، ثم ننقل إلى العشاء الرباني؛ على سبيل المثال، كل ما لدينا هو مؤسسة العشاء الرباني في متى ومرقس ولوقا. إنه ليس في يوحنا. الاحتفال بالعشاء، حتى هذا، هو محل مناقشة في كسر الخبز في أعمال الرسل 2 وأعمال الرسل 20.

أعتقد أن الثاني هو عشاء الرب على وجه الخصوص، وأظن أن الأول كذلك أيضًا. ثم مناقشة بولس في 1 كورنثوس 10، والتي غالبًا ما يتم إهمالها، في حوالي 16 و17، ثم بالطبع عرض بولس لمؤسسة العشاء الرباني، في 1 كورنثوس 11. كل هذا مهم، التفسير، ثم الانتقال من العهد القديم إلى العهد الجديد، على سبيل المثال مع عيد الفصح، لأنه في عيد الفصح أسس يسوع عشاء الرب، وحول الكأس الثالثة من نعمة العشاء إلى كأس عشاء الرب، هذا النوع من الأشياء.

ولكن كيف يمكننا أن نفهم لاهوتًا منهجيًا للعشاء الرباني دون النظر في وجهات نظر الكنيسة الرومانية الكاثوليكية واللوثرية والإصلاحية والكنيسة التذكارية للعشاء الرباني؟ وعلى أية حال، فنحن نتعامل مع اللاهوت الكتابي، ليس في النطاق الكتابي الواسع لفكرة الخلق والسقوط والفداء والاكتمال، ولكن بمعنى أكثر محلية، وتحديدًا دراسة تعاليم إنجيل يوحنا وقليلًا من رسائل يوحنا. وبسبب نوعه، سنترك سفر الرؤيا وتعاليمه لوقت آخر، ودورة أخرى، ومقدم آخر. نظرة عامة على دورة اللاهوت اليوحناوية

نبدأ بأسلوب يوحنا لأن دراسة أسلوبه هي مقدمة لفكره. ننظر إلى بنية إنجيل يوحنا، والتي تبدو لي ثلاثية الأجزاء؛ أي أنها تتكون من مقدمة في الأصحاحات 1، 1 إلى 18، وخاتمة في الأصحاح 21. بين الأصحاح 119 ونهاية الأصحاح 20 يوجد نص إنجيل يوحنا، والذي ينقسم إلى قسمين كبيرين، كما سنرى

كتاب الآيات، الأصحاحات 2 إلى 12. كتاب المجد، الأصحاحات 13 إلى 20. المقدمة، كتاب الآيات، كتاب المجد، الخاتمة

أغراض إنجيل يوحنا. يخبرنا يوحنا في يوحنا 20: 30 و31 أن الغرض الرئيسي من إنجيله هو التبشير، ولا شك في ذلك عندما نقرأه. ومع ذلك، لا يبدو أن كتاب المجد يدور بشكل أساسي حول التبشير، باستثناء الإشارة إلى الحقائق الرئيسية التي يقوم عليها التبشير

إن موت المسيح موجود في الإصحاح التاسع عشر، وقيامته موجودة في الإصحاحين العشرين والحادي والعشرين. ولكن خطابات الوداع والصلاة الختامية ليسوع في الإصحاحات من الثالث عشر إلى السابع عشر ليست في المقام الأول لغرض التبشير، لذا لدي هدف ثانٍ، وهو بناء شعب الله. وربما يكون هناك هدف ثالث للدفاعيات، والذي سنتناوله عندما نصل إلى هناك

رابعًا، أنا أقول. هذه عبارات في إنجيل يوحنا حيث يقول يسوع، أنا هو، وأكمل الفراغ. أنا هو الباب إلى حظيرة الخراف.

أنا خبز الحياة، أنا الكرمة الحقيقية، وهكذا. أنا الطريق والحق والحياة

،هناك سبعة أقوال عن "أنا" من المثير للاهتمام أنها متجمعة في كتاب العلامات من الإصحاحات 6 إلى 11 فقط في إنجيل يوحنا. لا، أنا أقول. لقد أخطأت فقط في التعبير

هناك مجموعة من هذه الآيات في كتاب العلامات. ولكن في كتاب المجد هناك قولان آخران عن "أنا"؛ الأول "هو 14: 6، والثاني هو الإصحاح 15، "أنا الكرمة الحقيقية

إذن، خمس من المجموعات السبع في كتاب العلامات تظهر في كتاب المجد. اثنتان منها تظهران في كتاب المجد. سبع أقوال مختلفة لـ "أنا" ولكن ليس سبع معاني مختلفة

ثلاثة معاني مختلفة، ويوحنا مرة أخرى يلخص بشكل مفيد معنى كل العلامات السبع. فهو يلخص المعاني الثلاثة للعلامات السبع في علامة واحدة، وهي 14: 6. قال يسوع أنا الطريق، أنا الحق والحياة. وللتوضيح فقط ما سنجده، أنا الطريق، مما يعني أنه المخلص

إنه الباب أو البوابة إلى حظيرة الخراف. إنه الطريق، إنها الكلمة اليونانية الطريق أو الطريق، يوحنا 14: 6 في السياق، الطريق إلى بيت الآب السماوي، الذي يحتوي على غرف عديدة. أنا الطريق، وهذا يعني أنه لا أحد يأتي إلى الآب إلا بي

،إنه المخلص الوحيد للبشرية .أنا الحقيقة .في الفصل الأول من المقدمة، الذي يطرح العديد من المواضيع يُقدِّم يسوع باعتباره كاشفًا عن الله في الخليفة

ولكن في المقام الأول، يُظهر يوحنا أنه كاشف الله في الفداء، وعندما يقول، أنا هو الحق، فهذا يعني أنه كاشف الله .إنه نور العالم، كما يقول، ثم يُظهر، من خلال القيام بمعجزة فريدة من نوعها في كل الكتاب المقدس حتى تلك النقطة، شفاء رجل ولد أعمى .أنا الطريق، المخلص

أنا الحقيقة، كاشف الله .أنا الحياة، وهذا يعني أنه هو واهب الحياة .هل أشير إلى يوحنا 10، الذي يضيحي بحياته من أجل خرافه؟ لا، هذا أمر بالغ الأهمية بالطبع، ولكن واهب الحياة، أعني بذلك أنه يمنح الحياة الأبدية لشعبه

إنه يمنح الحياة الأبدية لكل من يؤمن به .وهذا هو معنى معظم أقوال "أنا هو "ومعظم العلامات أيضًا .لذا هنا في يوحنا 14: 6، يلخص يسوع المعاني الثلاثة لأقوال "أنا هو "السبع

يسوع هو الطريق والمخلص وهو الحق ومعلن الله الذي لم يظهر قط بهذا الشكل في شخصية يسوع وكلماته وأعماله وهو واهب الحياة الأبدية .العلامات .إذا رسمنا العلامات، إذا رسمناها في فصول إنجيل يوحنا، نجد العلامات السبع، نجد سبع علامات

بالمناسبة، يريدنا يوحنا أن نحصي لأن هذه كانت الآية الأولى والثانية، كما يقول، ثم تحويل الماء إلى خمر، ثم شفاء ابن النبيل، كما يقول، هذه هي الآية الثانية .إنه لا يواصل العد، لكن هذا ليس رأيي الشخصي .إنه أمر معتاد في دراسات يوحنا

يريدنا أن نستمر في العد .وإذا فعلنا ذلك، فإننا نصل إلى سبع علامات في كتاب العلامات، والذي استمد اسمه منه .والعلامة السابعة موجودة في الإصحاح الحادي عشر

وهذا هو أعظم السبعة .فهو لا يشفي رجلاً ولد أعمى في الإصحاح التاسع فحسب، بل كما يقول الرجل نفسه، لم يسمع أحد قط عن شفاء رجل ولد أعمى .وأنت لا تعرف من أين أتى هذا الرجل

إنه من عند الله أيها الحمقى .إنه أمر مضحك .رجل أعمى غير متعلم يوبخ الآن قادة إسرائيل، القادة المتعلمين، ويعلمهم أبجديات الدين الكتابي

على أية حال، يرفع يسوع الرهان .والأصعب من شفاء عيني رجل أعمى هو إحياء رجل ميت .وهذا ما فعله في الإصحاح الحادي عشر

لم تعد هناك علامات .كتاب المجد يخلو من العلامات حتى الإصحاح العشرين، عندما قام يسوع من بين الأموات

،هل هذه هي العلامة الأعظم؟ البعض يعتقد ذلك .أنا أعتقد ذلك .بسبب نبوءة يسوع في الإصحاح الثاني هدموا هذا الهيكل في ثلاثة أيام، سأقيمه

في طلبه لعلامة، كان هذا جوابه .حتى أن النص يخبرنا أن يوحنا أعطانا أحد تعليقاته التحريرية .كان يشير إلى هيكل جسده

وبعد قيامته، آمن تلاميذه بكلمته وبالكاتب المقدسة، الأمر الذي وضع كلمات يسوع على قدم المساواة مع العهد القديم. ثم في الإصحاح الحادي والعشرين، كان صيد السمكة المعجزي علامة لطيفة. لكن العلامات السبع تتجمع في كتاب العلامات. تشير العلامة السابعة، قيامة لعازر، إلى قيامة يسوع، والتي كانت إما جوهر العلامات أو العلامة العظيمة الأعظم منها جميعًا، والتي تشير إليها جميعها في النهاية. العلامات هي كلمة. يوحنا عن معجزات يسوع، المسجلة بشكل انتقائي في الإصحاح العشرين.

في بيان الغرض، يقول يوحنا إن يسوع صنع آيات أخرى كثيرة أمام تلاميذه، لم تُدَوَّن في هذا الكتاب. ولكن هذه قد كُتبت لكي تؤمنوا بالمسيح، باعتباره المسيح المسيا وابن الله، وبإيمانكم تكون لكم حياة باسمه. كان يوحنا انتقائيًا؛ فقد صنع يسوع آيات أخرى كثيرة؛ فقد اختار سبع آيات، أو ربما ثماني آيات، أو ربما تسع آيات، أو بالتأكيد ثماني آيات على الأقل وربما تسع آيات، إذا كان من المفترض أن تُعد قيامة يسوع علامة. لإثبات هوية المسيح، ولإثارة الإيمان الخلاصي به.

ولكن كلمة يسوع عن آياته ليست آيات، بل هي تعمل، أي أنه يحافظ عليها، ويتحدث عن الأعمال التي أعطاني إياها الآب لأعملها.

يوحنا 17. أيها الآب مجد ابنك ليمجدك ابنك. لقد أكملت العمل الذي أعطيتني لأعمله.

من المدهش أن صلاة رئيس الكهنة العظيمة في الإصحاح 17 كانت قبل أن يذهب يسوع إلى الصليب، إلا أنه في نظر عقله كان قد ذهب بالفعل إلى الصليب. وكما تشير الآية 24 من الإصحاح 17، فإنه في نظر عقله كان عازمًا على الذهاب إلى الصليب لدرجة أنه قام وعاد إلى الآب.

أيها الآب، أريد أن يكون هؤلاء الذين أعطيتني حيث أكون أنا، لينظروا مجدي، المجد الذي أعطيتني. 24: 17. قبل إنشاء العالم لأنك أحببتني.

أقوال الزمن. يقول الزمن، بالمناسبة، إن ادعائنا في بعض هذه التمييزات في يوحنا لا يعني أنها مميزة تمامًا. تظهر بعض هذه التمييزات في الأناجيل الأخرى، على سبيل المثال.

ولكن انتشارها وأهميتها في الإنجيل الرابع هو ما يجعلها أقوالاً مميزة تتعلق بالزمن، أو عندما يقول يسوع أشياء مثل "لم يأت وقتي بعد"، أو عندما أراد اليهود أن يمسخوه، لكنهم لم يفعلوا لأن وقته لم يأت بعد، مما يدل على الحماية الإلهية من الآب. ثم في نهاية الإصحاح الثاني عشر، في بداية الإصحاح الثالث عشر، يقول أن وقته قد حان. إنه الوقت المعين له للقيام بعمله أو أعماله.

أعماله هي الكلمات التي تخرج من فمه والأعمال التي يقوم بها. أعماله تتعلق بشكل خاص بموته وقيامته. أما أقواله عن الزمن فهي أعظم من ذلك لأنها في الواقع تصل إلى النهاية. كما في الإصحاح الخامس، الزمن قادم والساعة قادمة، والساعة والزمن متبادلان إلى حد ما.

تأتي ساعة يسمع فيها الأموات صوت ابن الإنسان، ويخرج الذين في القبور. يوحنا 5، حوالي 28 و29. هذه نبوءة، نبوءة بالطبع، عن قيامة الأموات على صوت يسوع الرب يسوع.

إنه يوحنا 5: 28 و29. تعطي أقوال الوقت ترتيبًا تاريخيًا لإنجيل يوحنا. وهي مهمة جدًا بهذه الطريقة، إلى جانب الأعياد.

إنها تشير إلى الوقت، وتشير إلى القصة التوراتية. وهذا مهم لأن يوحنا وجودي بمعنى أننا نقول لشخص ما. باحث، اقرأ إنجيل يوحنا.

يبدو الأمر وكأن يسوع يتحدث إليك مباشرة. وذلك لأنه يتحدث إليك مباشرة. وبالتالي، استطاع بولتمان أن يؤكد على هذه الميزة.

هناك ذلك التواصل الوجودي المباشر بين يسوع والخاطئ، القارئ، والذي قاد العديد من الناس إلى المسيح لأنهم يتفقون مع شرطة الهيكل في الإصحاح السابع، الذين ذهبوا لاعتقال يسوع وعادوا خالي الوفاض. وما الذي حدث لك؟ يريد الفريسيون أن يعرفوا. ما هي مشكلتك؟ أين هو؟ وقالوا، لم يتكلم أحد قط كما تكلم هذا الرجل.

أضحك على الفريسيين والكتبة. فالأعمى يستطيع أن يرى أفضل منهم، وهو رجل أعمى سابقاً. أما ضباط الهيكل، الذين ليسوا علماء على الإطلاق، فإنهم يستطيعون أن يسمعون أفضل من القادة، ولكن القادة عميان. وصم لا يسمعون ادعاءات المسيح.

إن الاستجابات لبسوع هي ما نريد أن نتعامل معه. هناك استجابتان كبيرتان لبسوع، وكما هي الحال مع معظم الموضوعات الأخرى، لم يتم تقديم كل الموضوعات، بل العديد منها، في المقدمة. لقد جاء إلى خاصته؛ ولم تستقبله خاصته.

فأما كل الذين قبلوه فقد أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أبناء الله، حتى أولئك الذين آمنوا باسمه. وقد وردت "إجابتان في المقدمة. الأولى سلبية، والثانية إيجابية

هل هذا مهم؟ أجل، إنه مهم. فهو يحدد إنجيل يوحنا لأن كتاب الآيات من المقدمة وحتى نهاية 12 يلقي فشلاً ذريعاً. فبالرغم من أن يسوع قد صنع العديد من الآيات في حضورهم، إلا أنهم ما زالوا لا يؤمنون به (12: 37).

هذا أمر فظيع، فظيع للغاية. هذه هي الآية الصحيحة، 1237. وبالطبع، هذا يلخص، بالطبع، أن بعض الناس آمنوا، ولكن بشكل عام، قوبلت أقوال وأفعال يسوع بعدم إيمان اليهود

يوحنا 20: 30 و31، كما تجسد في توما، الذي آمن عندما رأى، لا نعتقد أنه كان بحاجة فعلاً إلى اللمس. قال يسوع اللمس. لقد آمن بأن يسوع أعلنه مباركاً لإيمانه وأعلن أكثر مباركة أولئك الذين يؤمنون دون أن يروا. ثم يقول بيان الغرض مرة أخرى أن العلامات مكتوبة حتى يؤمن الناس بأن يسوع هو المسيح، ابن الله، وأنه بالإيمان، قد تكون لهم حياة باسمه

لذا، فإن الاستجابات لبسوع الموضحة بالفعل في المقدمة قد حددت بالفعل الكتاب من حيث الاستجابات لابن الله. تلخص الآية 12:37 استجابة الأغلبية لرسائل ومعجزات يسوع في كتاب الآيات، وهي الإبهام لأسفل. تلخص الآيات 20 و30 و31 استجابة الإيمان للتلاميذ الحادي عشر في الفصل 13 في الآية 1. يأخذ يسوع التلاميذ إلى الغرفة العليا ويغلق الباب أمام العالم

إن جمهور كتاب الآيات هو العالم، وخاصة العالم اليهودي. أما جمهور كتاب المجد فهو التلاميذ. شهود يسوع.

في المقدمة، يتم تقديم شهود يسوع، وخاصة يوحنا المعمدان. وهذا هو بالضبط ما تم تحديده به. إنه ليس المسيح.

إنه دليل على المسيح، إنه شاهد، لقد أرسل من الله ليشهد للنور

إنه ليس النور، بل إنه أُرسِل ليشهد للنور حتى يؤمن الجميع بالنور من خلاله. إن شهود يسوع موجودون في جميع أنحاء إنجيل يوحنا، وقد علمني هذا العالم الكاثوليكي الروماني العظيم في الأناجيل، ريموند براون وتفسيره الأساسي للكتاب المقدس. يقلل يوحنا من الوقت الفعلي، والنص الفعلي حيث يقف يسوع أمام بيلاطس وهيرودس في المحاكمات نحو نهاية حياته.

إنه يدرجها، أحياناً بسخرية تكاد تكون مضحكة، وهو ما سنتناوله لاحقاً. لكنه يدرجها، لكنه يختصرها ويختصرها. وبدلاً من ذلك، يُظهر أن يسوع كان في محاكمة طوال حياته.

ويرفضه زعماء اليهود، ويحكمون عليه، وهذا هو حكمهم.

لكن الله أصدر حكماً آخر، وقد يفعل ذلك من خلال سبعة ربما. هل يتكرر هذا العدد؟ نعم. ربما سبعة. لكنني أفهم ذلك من خلال وجود فئة أخرى، لذا ربما يكون هذا مغالطة.

ولكن هناك شهود كثيرون، سبعة على الأقل. وهذا موجود في مقطعين رئيسيين في إنجيل يوحنا، شهود المسيح. المقطع الرئيسي موجود في الإصحاح الخامس.

إن العهد القديم، والأب، ومعجزات يسوع، ويوحنا المعمدان، كلهم يشهدون لابن الله. ولا يوجد نقص في الأدلة. وهذا بالضبط ما يُظهره يوحنا.

كان يسوع في محاكمة طوال حياته. نعم، هناك محاكمات في النهاية، ويوحنا كان في محاكمة طوال الوقت.

والآب يشهد أيضاً من السماء. أيها الآب، مجد اسمك، الإصحاح 12. أيها الآب، الله يتكلم من السماء.

لقد مجدته، وسأمجده مرة أخرى. ويقول الناس جميعاً، هللويا، لقد سمعنا صوت... لا، لم يسمعه. يقولون: أعتقد أنه دوى رعد، أو أعتقد أن ملاكاً تكلم.

بعبارة أخرى، كان يوحنا ساخراً وحتى ساخراً. فلو كان الرب الصالح يتكلم من السماء، لما فهم هؤلاء الناس ما قاله. إن العرض الأساسي الذي قدمه يوحنا للخطيئة هو عدم الإيمان، وهذا هو ما حدث.

يتكلم الله من السماء، يمجّد اسمه في ابنه، والسامعون لا يسمعون كلامه، ولا يفهمونه، بل يستخدمون لغة إزائية.

إنهم لا يملكون آذاناً للسمع. تأمل في إشعياء 6. يحتوي الفصل الثامن أيضاً على شهود مهمين ليسوع ويكفي ما قيل - صور لابن الله.

يرسم يوحنا العديد من الصور ليسوع. فهو كشف الله، وهو واهب الحياة.

إنه المسيح، إنه ابن الإنسان، إنه ابن الله، وأكثر من ذلك.

يرسم يوحنا أيضاً صوراً لعمل يسوع الخلاصي. هل يتعلق الأمر بعقيدة الكفارة؟ الأمر أكبر من ذلك. إنه عمله الخلاصي.

نعم، أول ذكر له موجود في الإصحاح الأول. إنه حمل الله، كما قال يوحنا المعمدان، الذي يرفع خطايا العالم وهو موضوع كهنوتي تضحوي تطور في صلاة رئيس الكهنة. أنا أقدم نفسي حتى يقدسوا هم، التلاميذ والمؤمنون الآخرون، لكن عمله الخلاصي يشمل كحبة الحنطة التي تقع في الأرض وتموت وتنتج حصادًا عظيمًا، وهو المنتصر الذي يغلب الشيطان والعالم نيابة عن شعبه.

إنه واهب الحياة، كما قلنا. وهذا جزء من عمله الخلاصي، وقيامته تخلص. في الواقع، يقول الإصحاح العاشر: "لقد وضعت حياتي وأخذتها أيضًا".

لقد أعطاني الآب الإذن بأن أضاع حياتي وأستعيدها مرة أخرى. ويظهر الروح القدس في الإنجيل الرابع. في المقام الأول، يُنظر إليه بعد العنصرة، ولكن ليس بشكل مطلق.

إنه يظهر قبل ذلك، ولكن في كثير من الأحيان نجد عقيدة الثنائية في الإنجيل الرابع، وأنا أقولها على هذا النحو. حسنًا، هنا نجد الآب والابن معروضين كإله. لا نجد الروح القدس معروضًا كإله هنا، ولكن اللاهوت المسيحي يقول، استنادًا إلى إنجيل يوحنا بأكمله وما نعرفه من بقية العهد الجديد، أن الروح القدس هو الله أيضًا.

إذن، لدينا عقيدة الثالوث، الثالوث المفترض أو المتصور، شيء من هذا القبيل، لأن يوحنا يتحدث في المقام الأول في خطب الوداع، 14، 15، 16، عن الروح القدس باعتباره روح الحق وروح الحياة. ويُنظر إلى كليهما باعتبارهما خدمتين مستقبليتين للروح القدس، وربما يكون أهم شيء يمكن قوله عن الروح القدس هو أنه يحل محل يسوع. إنه الأنا البديلة ليسوع، والعديد من خدمات يسوع، مثل إدانة العالم بالخطيئة، والكشف عن الآب، وتمجيد الآب، ومنح الحياة، يقوم بها روح الحق، وهو أيضًا روح الحياة.

هذه العلامات مأخوذة من كتاب سنكلير فيرجسون الرائع عن الروح القدس. الكتاب بعنوان الروح القدس. طيور الكندور في اللاهوت المسيحي في دار نشر فارسي. يتضمن لاهوت جون أيضًا الكنيسة.

لا يستخدم كلمة الكنيسة. فقط متى يستخدم هذه الكلمة من الأناجيل في الإصحاحين 16 و18 من إنجيله. لكن يوحنا لديه فكرة الكنيسة دون كلمة كنيسة. نحتاج إلى أن ندرك مغالطة مفهوم الكلمة.

إن الأمر يعمل بطريقتين. الطريقة الأولى هي أن تقول إنك لابد أن تمتلك كلمة أو كلمات معينة لتوصيل فكرة. ما في هذه الحالة، لابد أن تمتلك كلمة "كنيسة" أو "كنائس"، وهذا خطأ، خطأ ببساطة.

لم يذكر يوحنا قط الكنيسة، بل قال إن الكنيسة تتكون من الخراف. إنها تتكون من أولئك الذين يبقون في الكرمة. إنهم شعب الله الذي أعطاه الآب للابن، وأكثر من ذلك بكثير، وهو ما سنتفحصه، وهو موضوع لا يتم فحصه بشكل شائع ولكنه مهم.

إن الخلاص موجود في كل مكان، ولذلك لدينا ستة مواضيع مخصصة له. محبة الله، المصدر، الأساس، ينبوع الخلاص، إن صح التعبير، الانتخاب، اختيار الله لشعب الخلاص. وهنا مرة أخرى نتجنب مغالطة المفهوم اللفظي.

لا يستخدم يوحنا كلمة الانتخاب أو القدر أو التعيين المسبق، بل يقدم مفهوم الانتخاب بثلاث صور. فالآب يعطي الناس للابن. والابن هو مؤلف الانتخاب في الإصحاح الخامس عشر.

لا أعتقد أنني وصلت إلى الصورة الثالثة من قبل، لقد أغفلتها. في الصورة الثالثة للانتخاب، يعطي الآب الناس للابن. تظهر هذه الفكرة أربع مرات في يوحنا 17.

إنها تحدد صلاة رئيس الكهنة. إنها لا تصدق. إن يسوع هو مؤلف الاختيار فقط في يوحنا 15 و16 و19.

الصورة الثالثة هي الهوية السابقة أو السابقة لشعب الله. في يوحنا 10، يقول يسوع، "أنا أعرف خرافي، وأنا أعطيها حياة أبدية، ولن تهلك أبدًا." قبل ذلك بعدة آيات، يقول، ربما حوالي الآية 26، بعد ذلك، "بأي سلطة تصنع هذه الآيات؟" يقول يسوع، "اصنع آية أخرى".

لقد فعلت الكثير من الأشياء التي لا تؤمنون بها. أنتم لا تؤمنون لأنكم لستم خرافي. خرافي تسمع صوتي وتتبعني وأنا أعطيها الحياة الأبدية.

الآن، انتظر لحظة. هل قال هذا أنك لست من خرافي لأنك لا تؤمن؟ لا. أليس هذا صحيحًا؟ نعم.

في الواقع، هذا هو الأكثر شيوعًا في إنجيل يوحنا، ليس الكلمات ذاتها، ولكن المفهوم. إن عدم الإيمان يحرم المرء من الحياة الأبدية. لذا، فمن المؤكد أنكم لستم خرافي لأنكم لا تؤمنون بأن هذا صحيح.

هذا ليس ما يقوله يسوع هنا. إنه يقول إنكم لا تؤمنون لأنكم لستم من خرافي. الخراف، وسأسميها الماعز، لها هوية سابقة، لا يعرفها إلا الله.

لا يعرف التلاميذ من هو المختار ومن هو غير المختار، لكن الله يعرف. وهذه هي الصورة الثالثة للاختيار في إنجيل يوحنا. خرافي هي التي تم تعيينها بهذه الطريقة.

هناك هوية سابقة أو سابقة لشعب الله قبل أن يؤمنوا. خرافي تسمع صوتي. هذا يعني أنهم يؤمنون بيسوع ويتبعوني.

وهذا يعني أنهم يدخلون حياة التلمذة. فأنا أعطيهم الحياة الأبدية، ولن يهلكوا أبدًا. والانتخاب هو موضوع مهم في الإنجيل الرابع، كما يوضح دي إيه كارسون في كتابه الكبير، السيادة الإلهية والمسؤولية البشرية وجهات النظر الكتابية والتوتر.

في كتابه الأكثر شهرة، يوضح أيضًا عبارات الكتاب المقدس عن المعاناة والشر. هذا ليس العنوان الصحيح ولكنه قريب منه. تظهر الحياة الأبدية مرات عديدة في الإنجيل الرابع.

وكما قال العديد من العلماء، إذا كانت مملكة الله هي الكلمة الرنانة في الأناجيل الثلاثة الأولى، فإن الحياة الأبدية، هي الكلمة في الإنجيل الرابع. وكما سنرى عندما ننظر إلى مفردات يوحنا، فإن مملكة الله ليست غائبة، ولكنها ضئيلة للغاية. الحياة الأبدية في كل مكان.

يا إلهي، لقد وردت هذه العبارة 34 أو 35 مرة في إنجيل يوحنا، أي أقل من عشرين مرة في الأناجيل الأخرى، ودائمًا في إنجيل يوحنا عن الحياة الأبدية. إنها عطية الله، والسيادة الإلهية. إنها ما نتلقاه بالإيمان بيسوع المسؤولية الإنسانية.

إنه هو الآن، وليس بعد. إنه هو الآن، وهذه هي الحياة الأبدية، يوحنا 17: 3، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدهك ويسوع المسيح الذي أرسلته. معرفة الآب والابن الآن هي حياة أبدية.

الفصل الخامس، كل من يسمع صوتي ويؤمن بالذي أرسلني قد انتقل من الموت إلى الحياة. الآن، بعد بضعة آيات في يوحنا 5، 28، 29، إنه البعد الذي لم يصل بعد للحياة الأبدية. صوت ابن الإنسان، سيخرج من في القبور، بما في ذلك أولئك الذين عملوا الصالحات، وسيخرجون إلى قيامة الحياة الأبدية

إن الخلاص يتحدث أيضاً عن الجذب، على الأقل مرتين أستطيع أن أفكر فيهما. يقول يوحنا أن الآب يجذب الناس إلى الابن. وهذا يعني أنه يستخدم بمحبة لغة بولس ويدعوهم في الزمان والمكان حتى يؤمنوا بابن الله

الرسم. في الفصل الثاني عشر، يقول يسوع إنه يجذب إليه كل الناس. وفي هذا السياق، لم يطلب اليهود فقط. يتحدث إليه، بل واليونانيون أيضاً

يبدو أنه ينفيهم، لكنه يضمهم إلى هذه المقولة العظيمة. إن قيامة الأموات تُعلم في الإنجيل الرابع، حيث يقول يسوع مرات عديدة، "سأقيم الناس الذين أعطانيهم الآب، الناس الذين يأتون إليّ"، أي آمنوا بي، الناس الذين يجتذبهم الآب إليّ، سأقيمهم في اليوم الأخير. ويكرر ذلك في الإصحاح السادس، على سبيل المثال

وهكذا فإن الخلاص يتوج بالقيامة للحياة الأبدية لشعب الله، لأولئك الذين يؤمنون بيسوع. ويتضمن الخلاص أيضاً عمل الله في الحفاظ على شعبه. هذه هي إرادة الآب، الفصل السادس، أن لا أهلك أحداً مما أعطاني إياه، بل أقيمه في اليوم الأخير

كل من يؤمن بي، ويأتي إليّ، لن أخرجه خارجاً. يسوع يحفظ الخراف. ويحفظ شعبه

في الواقع، يوضح الفصل العاشر أن هذا هو عمل الآب والابن في انسجام. أنا أعطيتهم الحياة الأبدية، يوحنا. ولن يهلكوا أبداً. الآب الذي أعطانيهم هو أعظم، 10: 26

يجب أن أبدأ في ذلك، آسف. عندما تبدأ في إفساد نص ما، عليك أن تذهب إلى النص نفسه - المبدأ الرابع

ما هي المبادئ الثلاثة الأولى؟ ليس لدي أي فكرة. خرافي تسمعي، وأنا أعرفها، وتتبعني، وأعطيتها الحياة الأبدية، ولن تهلك أبداً. ولن يخطفها أحد من يدي

إنها صورة للعنف الذي ينزع الناس من بين أيدي يسوع، أو ربما صورة للخراف التي تنتزع من بين ذراعي الراعي القويتين. والفكرة هي أنه إذا استخدم المصطلح الأقوى، وهو "الخطف"، فإنه يشمل مصطلحات أقل أهمية لذا، فإنه يتجه إلى أعلى درجات المعارضة

ليس هذا فحسب، بل إن يسوع لا يحفظ خرافه فحسب، بل إن أبي الذي أعطانيها هو أعظم من كل شيء، هناك تبعية اقتصادية للابن للآب عندما يأتي الابن إلى العالم. ليست تبعية وجودية تجعل الابن أقل من الله بل إنه أقل من الآب وظيفياً من حيث أن الله، الابن، يصبح إنساناً ويخضع نفسه طوعاً للآب من أجل عمل خلاص شعب الله

أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الكل. لا أحد يستطيع أن يخطفها من يد الآب. أنا والآب واحد في السياق. ليس بياناً عن الأنطولوجيا الفلسفية

نحن واحد في كياننا، ولكن هذا تصريح عن ألوهية الآب والابن لأنني أعطيتهم الحياة الأبدية. لن يهلكوا أبداً أنا أحفظهم، والآب يحفظهم، أنا والآب واحد في عملنا الإلهي في حفظ الخراف. يسوع يقوم بهذا العمل الذي يقوم به الله وحده

إن الحفظ هو أحد جوانب الخلاص، ويُطلق عليه تقليديًا اسم ثبات القديسين. وهو يتم بواسطة الآب والابن في الإنجيل الرابع. ولا أفكر على الفور في حالة يتم فيها ذلك بواسطة الروح القدس في بولس؛ بل أستطيع أن أفكر في حالات في الإنجيل الرابع.

لا أستطيع أن أفكر في واحد، ولكن إذا كنت سأنتقل إلى اللاهوت النظامي، لقلت أنه بما أن الله هو ثالث فهو ثلاثة في واحد، وكل أعماله غير قابلة للتجزئة. نحن لا نخلط بين الأشخاص، ولكن أعمال الله واحدة الآب والابن والروح القدس هم الذين يحفظوننا مخلصين، على الرغم من أنني لا أستطيع أن أعرض نصًا في الإنجيل الرابع بالفعل وليس بعد.

بالتناغم مع بقية العهد الجديد، يُظهر يوحنا أن السمات الرئيسية للأمور الأخيرة قد تحققت في يسوع وأنها لم تتحقق بعد في نفس الوقت. نرى ذلك في أقوال الوقت، وقد حان وقته، في نهاية 12. يسوع، الذي كان يعلم أن الوقت قد حان ليرك هذا العالم ويعود إلى الآب، يحب خاصته حتى النهاية، يوحنا 13: 1. هذا قد حدث بالفعل، ومع ذلك فإن وقت قيامة الأموات، يوحنا 5: 28-29، لم يحن بعد.

إنها مستقبلية. والحياة الأبدية في يوحنا هي في المقام الأول موجودة بالفعل. وهي في المقام الأول أمر واقع.

إنها ملكية الحاضر للمؤمنين، ولكنها أيضًا ملكية مستقبلية. أعني، نعم، إنها أيضًا ملكية مستقبلية.

آه، يوحنا 12. إذن، الحياة الأبدية موجودة الآن في الإنجيل الرابع. ها هو أحد الأماكن. ربما يوجد أكثر من مكان، لكن هذا هو المكان الذي يتبادر إلى ذهني.

يوحنا 12: 25. من يحب نفسه يهلكها. ومن يبغض نفسه في هذا العالم يحفظها للحياة الأبدية، التي تتناقض مع الحياة في هذا العالم، أي الحياة في العالم الآخر.

من يكره حياته، كما يسميها أهل الشرق، مقارنة بحب الله، حبنا لأي شيء آخر، فهو كراهية. وهذا لا يعني كراهية الحياة حرفياً. من يكره حياته في هذا العالم سيحتفظ بها للحياة الأبدية.

إن التعليقات على إنجيل يوحنا تشير إلى أن هذا الإنجيل يشير إلى مستقبل الحياة الأبدية. وهذا ينطبق على مواضيع أخرى أيضًا. فهي موجودة بالفعل، وليست موجودة بعد.

لقد حدثت بالفعل قيامة الأموات، يوحنا 5، القيامة الروحية. كل من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني، هكذا يكون يسوع كاشفًا عن الآب، قد انتقل من الموت إلى الحياة. لقد قام روحياً.

ولكن يوحنا 5: 28: 29، لن يخرج الأموات من قبورهم في المستقبل إلا بصوت ابن الإنسان. وهذا يكفي لمحاضرتنا الأولى. لقد حصلنا على نظرة عامة على لاهوت يوحنا.

سنتناول أسلوبه في محاضرتنا القادمة.

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن اللاهوت اليوحناوي. هذه هي الجلسة الأولى، نظرة عامة على اللاهوت اليوحناوي.